وقد مضى شرحه في حرف الهمزة مسألة الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد
زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي
الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحاق ويجب عندي
ان يحمل على ذلك نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فاني
اكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها
ليسهل دعوى زيادتها مسألة ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
قدر انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة
مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وقال الفارسي التقدير
فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري لان فيه حذف
الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك رديء وجملة واتقوا
الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا
الغيبة على تقدير الفارسي وبعد فعندي ان ابن الشجري لم يتامل
كلام الفارسي فانه قال كانهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه
فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر
كما في اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة
وان لم تكن كما مذكورة كما ان ما تاتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم
تكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كما ليست محذوفة بل ان المعنى
يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب تنبيه قيل تكون الفاء للا
ستئناف كقوله الم تسال الربع القواء فينطق اي فهو ينطق لانها

لوكانت

لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما
يقول له كن فيكون بالرفع اي فهو يكون وقوله الشعر صعب وطويل
سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان
يعربه فيعجمه اي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان
يعجمه والتحقيق ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد في
العطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وانما
يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف في
حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية حقيقية وهي اما مكانية او زمانية
وقد اجتمعا في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حياة
ومن المكانية ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما
قلبا والثاني المصاحبة نحو فادخلوا في امم اي معهم فخرج على قومه
في زينته والثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم
وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو
ولاصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال اخر
بطل كان ثيابه في سرحة والخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع
منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله يذرؤكم
فيه خلافا لمن زعمه بل هي للتعليل اي يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر
قول الزمخشري انها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)